

نَعَزِّي الْإِمَامَ الْمُنتَظَرَ بِجَدِّهِ الْإِمَامِ الْهَادِي
رَاحِلَ الْيَوْمِ عَنَّا مَسْمُومٍ رَاحِلَ الْيَوْمِ

نَسْتَأْذِنُكَ يَا الْمُنتَظَرَ نَذْكُرُ بِأَلَمِ جَدِّكَ
نَبْعَثُ لَكَ آيَاتِ الْعَزَا يَلْمَا انْطَفَى وَجَدُّكَ
نَشُوفُكَ عَلَى قَبْرِهِ بِحَزْنٍ وَانْعَفُفْهُ خَدَّكَ
مَخْنِي الظَّهْرَ مِنْ فَاطِمَةَ وَمَخْنِي الظَّهْرَ بِعَدِّكَ
تَنْثُرُ عَلَى قَبْرِهِ الْوَرْدَ وَمَا أَغْظَمَهُ وَرْدُكَ
مَا تَسْمَعُ أَنْثَاتِ الْقَبْرِ يَمْتَلِي بِحُجِّي وَعَدِّكَ؟

كِفَايَةَ اشْقَدِ أَلَمٍ مِنْ (مُحَرَّم) وَ(صَفَر)
وَيَزِيدُ أَلَمٍ (رَجَبٍ) سَاعِدِ اللَّهَ الْمُنتَظَرَ
يُنَاشِدُكَ الْقَبْرَ وَيَزْتَجِي بِقُرْبِ الْبَصَرِ
إِذَا اسْمَعْنَا السَّمَاءَ تَنَادِي وَعَدَّ اللَّهُ ظَهْرَهُ

عَذَابَاتِ الْعُمُرِ فِي قَلْبِهِ مَا تَخْلُصُ كَمْ وَكَمْ آهَاتٍ سَاكِتَةٍ فِي الذَّاتِ
وَكَمْ زَادَ أَعْلَى قَلْبِهِ بِكُلِّ أَسَى تَنْغُصُ بِكَثْرَةِ الطَّغْنَاتِ مِنْ أَدَى الْآفَاتِ
وَسَفْ كَمْ طَاغِيَةٍ أَمِنْ أَجْدَاهُ اسْتَنْقَضُ وَالْوَعْدَ مَا فَاتَ قَادِمَةَ الْغَارَاتِ
وَمِنْ غَيْرِهِ أَعْلَى ثَارَ أُمِّ الْحَسَنِ أَحْرَضُ وَأَوَّلَ الثَّارَاتِ الْعِزَّى وَيَّ اللَّاتِ

نَسْأَلُ اللَّهَ يَعْجَلْ لِمَوْلَانَا الْفَرَجِ وَآخِنَا وَيَّاهِ نَكُونُ وَنُخْوِضُ أَصْعَبَ لُجَجِ
بِأَيْدِهِ كُلُّنَا وَلَا جُلَّةَ نَفْدِيهَا الْمُهْجِ يَا سَلَامَ اللَّهِ أَعْلَى الْبَقِيَّةِ أَمِنْ الْحُجَجِ

نَعَزِّي الإِمَامَ الْمُنتَظَرَ بَجَدِّهِ الإِمَامَ الْهَادِي
رَاحِلَ الْيَوْمِ عَنَّا مَسْمُومٍ رَاحِلَ الْيَوْمِ

رَغْمَ الظُّرُوفِ الْحَالِكَةِ بَكْلِ هَيْبَةٍ يَثْبَسُّ
يَعْلَمُ أَوْيَاهُ السَّمَاءِ وَبِالْخَاتِمَةِ يَعْلَمُ
وَاثِقَ الْخُطْوَةِ فَلَا يَرْجِعُ وَلَا يَنْدَمُ
نَهْجَ الْعَقِيدَةِ بِمُهِجَّتِهِ وَيَمْشِي بِوَرِيدِ الدَّمِ
بِكَلِمَاتِهِ تَتَقَاطَرُ ذُرُرُ وَبَصْمَتِهِ يَتَكَلَّمُ
رَغْمَ الْجِرَاحِ الْغَائِرَةِ بِعَيُونِهِ الْبَلَسَمِ
مَوْمِهِمْ يُقْتَلُ إِذَا دِينَ السَّمَاءِ يَسْلَمُ
يَا وَسْفَةَ الْهَادِي النَّقِيِّ تَجَرَّعَ عَذَابَ السَّمِ

يَقِينُهُ بِالسَّمَاءِ مَا تَزَلْزَلُ ثَانِيَةً
مَوَازِينُهُ اثْقَلَتْ وَإِلَيْهِ عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ
وَحْضَمُهُ فِي الْحَشْرِ حَتْمًا أُمُّهُ هَاوِيَةٌ
مَا أَدْرَاكَ مَا هَيْبُهُ نَارَ السَّعِيرِ الْحَامِيَةِ

إِذَا بِيَوْمِ الْحَشْرِ التَّقَى هُنَاكَ الْجَمِيعُ
مِنْ أَلِيٍّ شَرَبَ حَمِيمٍ وَطَعَامَهُ الضَّرِيعُ؟
وَمِنْ بَأَعْلَى الْقِمَمِ فِي مَقَامِهِ الرَّفِيعُ؟
بَأَرَائِكَ مُتَّكِيٌّ وَإِلَى شَيْعَتِهِ شَفِيعُ

مَوَازِينُ النَّصْرِ لِلْهَادِي مَشْهُودَةٌ مِنْهُ أَلِ اسْمُهُ بَاقِي فِي الْقِمَّةِ؟
وَمِنْهُ أَلِ نِذْرُهُ بَلْغَاتُ مَعْدُودَةٍ نَاشِرُ الظُّلْمَةِ وَبَاعِثُ النِّقْمَةِ؟
بَعْصَا الْهَادِي عَرَّقَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ حَارِبُهُ بِعِلْمِهِ وَأَسْقَطَهُ بِكَلِمَةٍ
عَلَى الْهَادِي بَحْرٌ غَارِقُنَا بِجُودِهِ وَالزَّبَدُ خَصَمَهُ غَارِقٌ بِوَهْمِهِ

تَوَكَّلْ أَعْلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَلَا تَهَابِ الْجَبَلَ بَقَلْبِكَ الْبَارِي لَا يُمَكِّنُ يَصِيبُكَ وَجَلَ
خُطْوَةُ خُطْوَةٍ تَمِدُّهَا اعْقِدْ أَعْلَيْهِ الْأَمَلَ الْغَارِقُ بِاللَّهِ لَا يُمَكِّنُ يَهَابُ الْبَلَلُ

نَعَزِّي الإِمَامَ الْمُنتَظَرَ بَجَدِّهِ الإِمَامَ الْهَادِي
رَاحِلَ الْيَوْمِ عَنَّا مَسْمُومٍ رَاحِلَ الْيَوْمِ

بِالليالي الْمُظْلِمَةِ بِأَنْوَارِهِ يَتَشَعَّشَعُ
بَحَدِيدِهِ أَنْهَارُ الدُّعَاءِ تَتَسَايَلُ وَتَلْمَعُ
مِنْ هَمْسَتِهِ تَفِزُّ الْأَرْضُ وَحَتَّى الْأَصَمُ يَسْمَعُ
يَسْتَيْقِظُ أَوْيَاهُ الْحَصَى وَحُبُّ الرَّمْلِ يَفْرَعُ
أَمْصَلَاتِهِ يَفْرِشُهَا الْوَحْيُ وَخَلْفَهُ الْمَلِكُ يَرْكَعُ
وَإِخْطَاهُ أَشْرَابُ الْحَمَامِ وَتُخْشَعُ إِذَا يُخْشَعُ
تَتَنَزَّلُ الرَّحْمَةُ مَطَرٌ جَفِينَهُ مِنْ يَرْفَعُ
يَارَبِّي وَفَّقْ شِيعَتِي تَحْيِي السَّنَنَ أَجْمَعُ

بِصَلَاتِهِ الْخَاشِعَةِ تَتَحَقَّقُ الْأَمَانِي
وَبَلَا قُرْبِ السَّمَاءِ أَشَقَدَ الْقَلْبُ يَعَانِي
ثَوَانِي خَاشِعَةٍ وَيَا مَحَلِّي هَالِثَوَانِي
بُعُورِهِ لِلسَّمَاءِ تَتَوَضَّحُ الْمَعَانِي

بِهَدَاهُمْ نَقْتَدِي وَنَتَمَسَّكَ بِأَمْرِهِمْ
وَلَأَجْلِ دِينِ السَّمَاءِ هُمْ قَدَّمُوا نَحْرَهُمْ
الْتِمَسُّكَ بِالصَّلَاةِ أَشَقَدَ وَاضِحَ بَسِيرِهِمْ
وَعَلَيْنَا نَقْتَفِي وَنُتَابِعُهُ أَثَرَهُمْ

عَمُودُ الدِّينِ وَلَا تَتَهَاوَنَ بِدِينِكَ الْمُؤْمِنُ بِجُهْدِهِ صَادِقُ بَوْعِهِ
إِذَا تَرِيدُ الْفَلَاحَ تَشَاهِدُهُ بَعِينُكَ وَالنِّعَمُ عِدَّةٌ أَكْثَرُ السَّجْدَةِ
وَحِيدُ أَوِي إِلَهٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ وَمَا أَحْلَى هَالِوَحْدَةٍ بَثَانِيَةِ وَحْدَةٍ
مَعَ اللَّهِ تَكُونُ وَيَاكَ اللَّهُ يَعْينُكَ وَاللَّهُ بِالشَّدَةِ مَا تَرَكَ عَبْدَهُ

فِي صَلَاتِكَ تَقَرَّبَ تِنَالُ أَسْمَى الْمُنَى رَاحَةُ كُبْرَى وَسَعَادَةُ وَفَيْسٍ مُنْتَظِمَةٍ
بِكِبْرِيَاكَ تِظُنُّ يُمَكِّنُ تَشُوفَ الْهَنَا جَبَرُوتُ السَّمَاءِ يَمُّهُ لَا تَنْطِقُ (أَنَا)

نَعَزِّي الإِمَامَ الْمُنتَظَرَ بِجَدِّهِ الإِمَامِ الْهَادِي
رَاحِلَ الْيَوْمِ عَنَّا مَسْمُومٌ رَاحِلَ الْيَوْمِ

كَلِّمْنَا يَدَاهِمُنَا الْبَلَاءَ انْدَاهِمَهُ بَدْعُوَّةُ
يَا عَلِيَّ الْهَادِي النَّقِي اكْشِفْ عَنَّا الْبَلَوَى
أَوْيَانَهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِي وَالْعِثْرَةُ الصَّفْوَةُ
مَنْ نَشْتَكِي إِلَهُمَ مَا نِشْكُ تَنْحَلْ أَلْفَ شَكْوَى
كَلِّمْنَا يَزِيدَ ابْنَا الْبَلَاءِ يَزِيدَ ابْنَا التَّقْوَى
نَبْعُ الدَّوَاءِ حُبُّهُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِهِ نَثْرَوَى
مَا ضَاقَتْ إِلَّا فُرْجَتُ وَآلِ النَّبِيِّ سَلْوَةُ
وَاحْنَا بَلَا آلَ النَّبِيِّ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

الْبَلَاءُ أَشْمَا بَقِيَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ نِهَايَةِ
اخْتَسَبْنَاهُ الْأَجْرُ وَهَذِهِ إِلْنَا أَسْمَى غَايَةِ
وَعَسَى مَا تَنْقُطِعُ مَاتِمَ الْوِلَايَةِ
بَفَرَحٍ وَبَتَّعْزِيَةِ تَتَعَالَى أَعْلَى رَايَةِ

اجْتَمَعْنَا وَيَا عَسَى مَا يَنْقُطِعُ جَمِعْنَا
وَفِي ذِكْرَاهُمْ نَظَلْ وَلَا مَا يَجِفُ دَمِعْنَا
مَعَانَا بِالشِّدَّةِ وَهُمْ أَذْرَى بَوَضِعْنَا
وَبَلَا آلَ النَّبِيِّ وَاللَّهِ كَلْنَا ضِعْنَا

سُفُنًا فِي اللَّجَجِ مَحْرُوسَةً بِالْهَادِي تَمْشِي مَا تُؤْهِنُ وَتَوْصِلُ الْمَأْمَنُ
(التَّوَسَّلْ) وَ(الْكِسَاءُ) بِيهَا الْفَرَجُ بَادِي وَعِدْنَا (الْجَوْشَنُ) حَقْنَا نَشِيْقُنُ
قَلْبُنَا أَمْسَلِمِيْنَهُ عِثْرَةُ الْهَادِي وَالِّي مَا أَدْعُنُ فِي الْحُشْرِ يُحْزَنُ
فِي وَادِي الْبَشْرِ كُلِّهَا وَهُمْ فِي وَادِي وَالنَّبِيِّ أَعْلَنُ بِحُبْنَا تَطْمَنُ

أَدْعِيَةِ اشْقَدَ عَظِيمَةٍ مِنَ السَّادَةِ الْعُرُ كَثُرَ يَرْوِي الْعُقُولَ وَيُنِيرُ أَهْلَ الْبَصَرِ
الْبَلَاءُ مَهْمَا طَوَّلَ صَبْرُنَا إِلَيَّ انْتَصَرُ وَاللَّهِ يَتَغَمَّدُ إِلَيَّ سَبَقْنَا فِي السَّفَرِ

نَعَزِّي الإِمَامَ الْمُنتَظَرَ بَجَدَّةِ الإِمَامِ الْهَادِي
رَاحِلَ الْيَوْمِ عَنَّا مَسْمُومٍ رَاحِلَ الْيَوْمِ

يَمَّ عَثْبَتَهُ بِيَاتِ الْوَحْيِ وَيُبْعَثُ لَهُ آمَالَهُ
هِنْيَالَهُ كُلِّ مَنْ يَقْصِدَهُ إِي وَاللَّهِ هِنْيَالَهُ
قَبَّةَ يَغَارِزُهَا الذَّهَبُ بِالْهَيْبَةِ تَثْلَالِي
وَيَا هِيَ مَنَارَةٌ شَامِخَةٌ بِالْعِزَّةِ تَتَعَالَى
اقْرَأِ الزِّيَارَةَ الْجَامِعَةَ وَتَأْمَلْ أَفْضَالَهُ
مَا يُنْجِيبُ أَبَدٌ مِنْ يَغْتَنِي وَبِالْمَعْرِفَةِ جَالَهُ
شُبَّاكَهُ الزَّمَّ وَاسْتَلِمَ وَاشْكِي لَهُ الْحَالَةَ
مَا تَطْلُعُ إِلَّا بِحَاجَتِكَ أَمِنْ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ

بُقُورِ أَهْلِ الْهُدَى نَتَّلَاقِي بِالْمَاقِي
وَعِنْدَ آلِ النَّبِيِّ مَا أَجْمَلُ التَّلَاقِي
مُحِبِّ بَيْنِ الْقَبْرِ أَثْنَقُّلُ بِبِرَاقِي
عَظِيمَةِ وَشَامِخَةِ وَبَاقِي مَجْدِهَا بَاقِي

بُقُورِ أَهْلِ التُّقَى تَتَنَزَّلُ السَّكِينَةُ
بَسَامِرًا وَالنَّجَفَ وَكَزَبَلَا وَالْمَدِينَةَ
وَسُؤَالَ نَقَرِّرَهُ وَكُلِّ مَنْ دَمَعٌ فِي عَيْنِهِ
قَبْرِ أُمِّ الْحَسَنِ وَيَنَّهُ يَا مَهْدِي وَيَنَّهُ؟

هُدَاةِ اثْنَا عَشَرَ كُلِّ مَنْ وَصَحَ قَبْرَهُ إِلَّا الزَّهْرَةَ مَعْيَبِ بِسِرِّهِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشَقَّدَ عُظْمَ صَبْرِهِ وَآيَتِهِ الْكُبْرَى مِنْ دَفْنِ عُمْرِهِ
انْتَظَرْنَا الْعُمْرَ كُلَّهُ نَزْتَجِي نَظْرَةَ حَتَّى لَوْ مَرَّةً وَنَلْتِمَهُ بِحُسْرَةِ
يَا رَبِّ وَفَقْنَا قَبْرَ الطَّاهِرَةِ نَحْضُرَهُ وَخَاتَمَ الْعِثْرَةِ مِنْحَنِي ظَهْرَهُ

يَا هِيَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ الْحَبِّ مَا تَنْطَفِي اثْنَا عَشَرَ قَبْرٌ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا نِكْتَفِي
كُلِّ قَلْبٍ لِلْبَتُولَةِ يَظَلُّ صَادِقٌ وَفِي يَمْتَنِي نَتَعَتِّي يَا مَهْدِي لِلْقَبْرِ الْخَفِيِّ؟

نُعْزِي الْإِمَامَ الْمُنتَظَرَ بِجَدِّهِ الْإِمَامِ الْهَادِي
رَاحِلَ الْيَوْمِ عَنَّا مَسْمُومٌ رَاحِلَ الْيَوْمِ

مَدِ إِيدَكَ وَأَقْطَفْ ثَمَرُ فِي أَشْهُرِ الْإِحْسَانِ
فِي (رَجَب) ابْدَأْ خُطُوتَكَ وَاخْتِمُهَا فِي (رَمَضَانَ)
اقْصِدْ إِلَى الْخَيْرِ بِعَجَلٍ وَاكْسُرْ عُرَى الشَّيْطَانِ
وَمَنْ تَدْعُو بِخَيْطِ الْفَجْرِ خَلَّ تَهْتَزُّ الْجِدْرَانِ
امْسَحْ غُبَارَ الْعُرْبَةِ عَنْ أَلْمَاسَةِ الْقُرْآنِ
وَاطْبَعْ قَدَمَ صِدْقٍ بِفَخْرٍ بِمَاتِمِ الْإِيمَانِ
احْصِهَا بَلِيلَ الْقَدْرِ مَنْ يَرْجَحُ الْمِيزَانَ
يَا رَبِّي وَفَّقْنَا بِشَرَفِ آلِ النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ

اقْتَرَبَ أَكْثَرُ وَشِدْ مِنْ ذُرْوَةِ الْعَزَايِمِ
بَطْهَارَةِ صَدَقَةٍ تَنْفُقُهَا وَأَنْتَ صَائِمٌ
يَا مَحْلَى مِنْ تَمُرٍ هَبَّةً مِنَ النَّسَائِمِ
وَعَلَيْهَا مَقَرَّرَةٌ فِزْتَ بِرِضَا الْأَكَارِمِ

تَرَى هِيَ فُرْصَتُكَ اثْمُرْ مَرَّةَ السَّحَابَةِ
اغْتَنِمِهَا وَالتَّمِسْ لَوْ شِئْتَ مِنَ الصُّبَابَةِ
فِي أَشْهُرِ رَحِمَتِهِ مَضْمُونَةُ الْإِجَابَةِ
افْسِمِ بِحَقِّ النَّبِيِّ وَبِحَقِّ ذَوِي الْقَرَابَةِ

مَوَائِدُ يَا عَظُمَهَا بِأَشْهُرِ الرَّحْمَةِ لَنَا مَنْشُورَةٌ فِي أَجَلِ صُورَةٍ
(رَجَب) يَبْدَأُ مَوَائِدُ هَذِهِ النِّعْمَةِ لَنَا مَسْطُورَةٌ وَتَبْقَى مَذْخُورَةٌ
و(شَعْبَانَ) النِّعَمُ فِيهِ أَشْكَرُ جَمَّةٍ يَخْتَرِقُ نُورَهُ مُهْجَةٌ مَكْسُورَةٌ
وَفِي (رَمَضَانَ) النَّسَائِمُ تَغْرُقُ الْأُمَّةَ وَفِيهَا جَمُّ سُورَةٍ فِينَا مَحْفُورَةٌ

أَشْهُرُ الرَّحْمَةِ حَلَّتْ وَيُمْكِنُ مَا تَجِي فِي سُكُونِ الْأَرْضِ نَاجِي بِاللَّحْنِ الشَّجِي
لِلْقَبُولِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ارْتَجِي يَا هَنِيئاً إِلَى الْيَّ لِرَبِّهِ يَلْتَجِي